

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية هي لغة القرآن، ولذلك تستخدم اللغة العربية دائماً في عبادة المسلمين في جميع أنحاء العالم¹. كما أن اللغة العربية تعد من المواد التي تحتل مكانة مهمة في عالم التعليم. وخاصة في المؤسسات التعليمية الإسلامية، الحكومية والخاصة، وفي بعض المستويات والبرامج، فإن اللغة العربية تعتبر مادة أساسية يجب تدريسها لطلابها. يشمل نطاق تعلم اللغة العربية: العناصر اللغوية، والمهارات اللغوية، والجوانب الثقافية. حيث تتكون العناصر اللغوية نفسها من القواعد والمفردات والنطق والتهجئة. وفي الوقت نفسه، تشمل مهارات اللغة

¹ Gustia Tahir, "Peranan Bahasa Arab Dalam Pengembangan Peradaban Islam". Jurnal Al-Hikmah, 13. No. 1(2012), 121

مهارات الاستماع، ومهارات التحدث، ومهارات القراءة،

ومهارات الكتابة.^٢ يُنصح بشدة للمسلمين بتعلم اللغة

العربية باعتبارها لغة القرآن والحديث والأدب الإسلامي.

تتحدث آيات كثيرة في القرآن الكريم عن أهمية تعلم اللغة

العربية، ومنها قول الله تعالى:

" إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (سورة

يوسف : ٢) "^٣

لذا فإن اللغة العربية دوراً مهماً في الحضارة

الإسلامية. إن وجود قواعد اللغة العربية هو الأساس

الرئيسي لحفظ وصيانة صحة معنى مصادر الهداية

² Wakhidati N P. "Pengaruh Media Pembelajaran Terhadap Motivasi Belajar Bahasa Arab Siswa Madrasah Tsanawiyah". *Journal Arabic Education Literatur*, 1. No. 1 (2017) 2

³Veti Nurfatimah, Skripsi: "Analisis Kesulitan Belajar Bahasa Arab Siswa Kelas Ix Madrasah Tsanawiyah Negeri 2 Sleman Yogyakarta" (Yogyakarta: UII, 2018), h.2

للمسلمين وهي القرآن الكريم والحديث الشريف، وأداة
لفهم التعاليم الإسلامية بشكل أعمق⁴.

ومن الشخصيات المؤثرة في وضع أسس النحو

العربي أبو الأسود الدؤلي، وقد عاش في عهد الخليفة علي

بن أبي طالب⁵. ويعرف بأنه شخصية تهتم اهتماماً بالغاً

بالحفاظ على اللغة العربية، التي كانت تعاني في ذلك

الوقت من انحرافات عديدة بين غير العرب الذين اعتنقوا

الإسلام⁶. وبناء على مخاوفه من تضرر فهم القرآن الكريم

بسبب الأخطاء النحوية، قام أيضاً بتجميع القواعد

الأساسية لعلم النحو والتي تطورت فيما بعد إلى علم بالغ

⁴ Harun, Nasir. *Ilmu Nahwu: Pengantar Memahami Tata Bahasa Arab*. (Jakarta: Rajawali Press, 2018) h.12

⁵ Sugirma. "Peran Khalifah Ali bin Abi Thalib dalam Meletakkan Dasar-Dasar Ilmu Nahwu." *Jurnal Kajian Pendidikan dan Keislaman* .Vol11, No. 1 (2023), 161-170

⁶ Suyuti, Jalaludin. *Al-Mazhar fi 'Ulum Al-Lughah wa Anwa'ih*. (Kairo: Al-Maktabah At-Tijariyah, 1996) h.42

الأهمية في عالم التعليم الإسلامي^٧ . إن أفكار أبو الأسود
الدؤلي ليست لغوية بطبيعتها فحسب، بل إنها تحتوي أيضاً
على قيم تربوية تعكس الاهتمام بالحفاظ على الثقافة،
ونقل المعرفة، وتكوين الشخصية من خلال اللغة^٨.

استناداً إلى الأبحاث السابقة، البحث الذي
أجراه راسياد هشام، تم إجراء البحث في عام ٢٠٢٣
بشأن " أبو الأسود الدؤلي ودوره في تاريخ علم النحو "
يعتمد هذا البحث على المنهج التاريخي الكيفي والوصفي
التحليلي. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مساهمة أبي
الأسود ودوره الرئيسي، والعوامل الرئيسية في نشأة علم

⁷ Versteegh, Kees. *The Arabic Language*. (Edinburgh: Edinburgh University Press, 2001) h.45

⁸ Abdul Wahab, Ahmad. *Perkembangan Ilmu Nahwu*. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2015) h.63

النحو، وأهمية وظيفة علم النحو، والإلهام بأهمية الحفاظ
على قواعد اللغة العربية.

إن وجه الشبه بين هذا البحث السابق والبحث
الذي سيقوم به الباحث هو أن كلاهما يبحث في شخصية
أبي أسود والمنهج المتبع في البحث. الفرق يكمن في محور
المناقشة أو الموضوع، حيث ناقش الباحثون السابقون المزيد
حول علم النحو. وفي الوقت نفسه، أصبحت الآن،
كباحث، أكثر تركيزاً على القيم التربوية التي يمكن أخذها
من شخصية أبو الأسود.

وبهذا التوضيح، فإنه من المهم أن ندرس بشكل

أعمق قيم تعليم اللغة العربية التي تتضمنها أفكار أبي

الأسود الدؤلي، وذلك لفهم مساهمته ليس فقط من منظور

لغوي، بل أيضاً من منظور تربوي يمكن أن يستخدم

كمصدر إلهام في تطوير تعلم اللغة العربية الحالي، ويضيف

إلى المعرفة العلمية للباحثين كمربين مستقبليين .لذلك

اهتم الباحث بالبحث في " قيم تربية اللغة العربية في

أفكار أبي الأسود الدؤلي " .

ب. أسئلة البحث

١. ما هي الفكرة الرئيسية التي تناولها أبو

الأسود الدؤلي في صياغة قواعد اللغة العربية؟

٢. كيف تنعكس قيم تربية اللغة العربية

في أفكار أبي الأسود الدؤلي؟

٣. ما مدى ملائمة قيم تربية اللغة العربية

في أفكار أبي الأسود الدؤلي لتعلم اللغة العربية

اليوم؟

٤. كيف ساهم أبو الأسود الدؤلي في

تطوير علم النحو كجزء من تربية اللغة العربية؟

٥. ما هي انعكاسات قيم تربية اللغة

العربية المضمنة في أفكار أبي الأسود الدؤلي على

تعليم اللغة العربية اليوم؟

ج. أهداف البحث

١. التعرف على الأفكار الأساسية التي

طرحها أبي الأسود الدؤلي.

٢. التعرف على قيم التربية اللغوية

المنعكسة في أفكار أبي الأسود الدؤلي.

٣. تحديد مدى ملائمة قيم تربية اللغة

العربية في أفكار أبي الأسود الدؤلي لتعليم اللغة

العربية اليوم.

٤. التعرف على مساهمة أبي الأسود

الدولي في تطوير علم النحو كجزء من تربية اللغة
العربية.

٥. التعرف على انعكاسات قيم تربوية

اللغة العربية المضمنة في أفكار أبي الأسود الدولي
على تعلم اللغة العربية في العصر الحالي.

د. فوائد البحث

١. ومن المأمول أن يقدم هذا البحث

مساهمة معرفية وعلمية في مجال تعليم اللغة
العربية، وخاصة في دراسة القيم التربوية التي

تضمنتها أفكار أبي الأسود الدولي فيما يتعلق

بقواعد اللغة العربية. ومن المتوقع أيضًا أن يكون

هذا البحث مرجعًا للباحثين الآخرين الذين

يدرسون دور الشخصيات الكلاسيكية في تطوير

علوم اللغة العربية.

٢. ومن المتوقع أن يوفر هذا البحث فهماً

أعمق للطلاب والممارسين لتعليم اللغة العربية

فيما يتعلق بأهمية قيم تعليم اللغة الموروثة من

الشخصيات الكلاسيكية. ومن ثم يمكن

الاستفادة من هذه القيم كمصدر إلهام في عملية

تعليم اللغة العربية اليوم، سواء في تطوير المناهج

أو أساليب التعلم.

٣. ومن المتوقع أن يؤدي هذا البحث إلى

زيادة وعي المجتمع الأكاديمي بأهمية الحفاظ على

التراث الفكري الإسلامي، وخاصة في مجال

اللغويات والنحو العربي. ومن خلال فهم مساهمة

أبي الأسود الدؤلي، يمكن للجيل الحالي أن يقدر

تاريخ تطور اللغة العربية بشكل أفضل ويتبنى

القيم التربوية التي تتناسب مع حياة اليوم.

